

٨) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما فرق بين الارادة الكونية والشرعية احسنت. احسنت احسنت. احدهما لابد ان تقع. ما هي - 00:00:00

احسنت احسنت القراءة الكونية لابد ان تقع فيما يحبه الله وقد لا تكون. والشرعية قد تقع وقد لا تكن الا فيما يحبه الله. قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد - 00:00:30

يجعل صدره ضيقا حرجا. كونية او شرعية. كونية. احسنت اسم الله الودود يتضمن في معناه امرين ما هما احسنت؟ احسنت احسنت بارك الله فيك. انه واد لاوليائه هو ودود لهم. فهو يحب اوليائه ويحب اوليائه. الود خالص - 00:00:50

محبة كنا وقفنا عند قوله تعالى وهو الرسول الودود. دلت هذه الاية على اثبات اسمين لله تعالى هما الغفور الودود وقد تقدم الكلام عن اسم الله الودود. واما الغفور فيدل على ثبوت صفة المغفرة لله سبحانه وتعالى. والمغفرة - 00:01:20

ستر قدام به والتجاوز عنه. فالغفور الذي يغفر ذنوب عباده ويتجاوز عنها. ويقيهم شره ويوضح هذا ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنف - 00:01:40

ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنبك ذا؟ فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك بيوم فيعطى كتاب - 00:02:00

حسناته وقد بين الله تعالى في كتابه انه الغفور كما قالوا الغفور الودود. وانه الغفار كما قال الا هو العزيز الغفار انه غافر الذنب. كما قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب. وانه خير الغافرين. كان في دعاء موسى عليه السلام - 00:02:20

في سورة الاعراف انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. والغفور والغفار من صيغ المبالغة. فهو هو سبحانه وتعالى ذو المغفرة الواسعة. كما قال تعالى ان ربك واسع المغفرة. وعلم العبد بهذا يحمله على لزوم الاستغفار - 00:02:40

والتعرض باسباب المغفرة. فهو سبحانه وتعالى الغفار والغفور. لا يتعاضده ذنب ان يغفره ما مهما بلغ الذنب وعظم الجرم وابواب غفرانه سبحانه وتعالى مفتوحة واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقريب منه اسم العفو الذي العفو صفته. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:03:00

يدل له في القرآن وكان الله عفوا غفورا. اذا انفرد الاسمان العفو الغفور فكل واحد منهما يتناول مع الاخر واما اذا اقترن بان جاء في سياق واحد كان في قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وفي قوله تعالى - 00:03:30

كان الله عفوا غفورا. فاذا اقترن فقال بعض العلماء العفو ابلغ. او قالوا العفو ابلغ من المغفرة. لان العفو محو الذنب وازالته. والمغفرة ستر الذنب. والمحو ابلغ من الستر هذا قول. وقال بعض العلماء بين مغفرة ابلغ من العفو. لان العفو - 00:03:50

اسقاط للمؤاخذه. واما المغفرة فتتضمن معنى زائدا. وهو الاقبال على العبد. والاحسان فيه ورضاه سبحانه وتعالى عنه. وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. كان في مجموع الفتاوى - 00:04:20

سبحان من يسبح وبعد والمقام مقام اجتهاد نسأل الله ان يعفو عنا ويغفر لنا من التعبد بهذه الاسماء ان يعفو احدنا عن اخوانه. فאלله تعالى عفو يحب العفو ويحب اهل العفو في - 00:04:40

الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم كان تاجرا يداين الناس فكان يقول لفتاة اذا اتيت معسر تتجاوز عنه. لعل الله يتجاوز عنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلقي الله فتجاوز عنه - 00:05:00

عليه السلام لما تمكن من اخوته الذين اذوه والقوه في الجب قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. في اخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تمكن من اهل مكة يوم الفتح وهم الذين اذوه واخرجوه واصحابه من ديارهم ولقي منهم مالا -

00:05:20

قائل لهم كان في السيرة اذهبوا فانتم الطلقاء. وتسمية الطلقاء ثابتة في الصحيحين. وابو بكر الصديق رضي الله عنه لما تكلنا مسطح في عرضه وكان قد نقل شائعة الافك اقسم او - 00:05:40

رضي الله عنه الا ينفق على مسطح. فلما نزل قوله تعالى ولا يأتري اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصفحوا اتحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. قال ابو بكر بلى والله يا ربنا نحب ان تغفر لنا. فرد - 00:06:00

النفقة على مسطح وعفا عنه. فكما تعامل عباد الله يعاملك الله. كما تعفو وتصفح عن اخوانك يعفو الله عنك ويصفح عنك وكما

ترحمهم يرحمك وقد اورد شيخ الاسلام ابن تيمية بعد - 00:06:20

هذه الدالة الايات الدالتان على الرحمة والرضا نعم تفضل استاذ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:06:40

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيما. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وهو الغفور الرحيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم. قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:07:10

الرضا من صفاته الفعلية سبحانه وتعالى. الرضا من صفاته الفعلية سبحانه وتعالى. والصفات المتعلقة بمشيئة الله تعالى يقال لها

صفات فعلية او صفات اختيارية. واما الصفات التي لم يزل ولا يزال متصفا بها هي صفات ذاتية كالعلم - 00:07:40

والحياة ورضا الله سبحانه وتعالى يتعلق بالعمل ويتعلق بالعمل. رضي الله عنهم. هنا تعلق رضا الله بالعمل وقد يتعلق بالعمل ومنه

قوله تعالى وان تشكروا يرضاه لكم ان يرضى الشكر لكم. هنا تعلق بالعمل ومنهما في صحيح مسلم - 00:08:00

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا. يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بالله

وتفرقوا والثالثة وردت خارج صحيح مسلم في الموطأ والمسند وانت ناصحون والله وان تناصحوا - 00:08:20

ولاه الله امركم. قال ويكره لكم ثلاثة. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. فالاول رضا عن العامل. وفي الحديث وفي قوله تعالى

وان تشكروا يرضوا لكم رضا عن العمل. ثم اورد آيات الرحمة - 00:08:40

كل ما اورده قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. دلت هذه الآية على ثلاث اسماء لله تعالى. الله والرحمن الرحيم اسم كريم الله مضي

الكلام عنه والرحمن والرحيم اسمان دالان على صفة الرحمة واختلف العلماء في الفرق بين - 00:09:00

اختلافا كثيرا وحقق ابن القيم رحمه الله في بدائل الفوائد ان الرحمن دال على صفة الرحمة تعلقها بالله سبحانه وتعالى. والرحيم دال

على صفة الرحمة باعتبار تعلقها بالمرحوم. هذا حاصل كلامه. لذا - 00:09:20

لم يجد اسم الرحمن متعديا في القرآن. بخلاف الرحيم وكان بالمؤمنين رحيما. ان الله بالناس لرؤوف رحيم الرحمن الذي الرحمة

وصفه والرحيم الراحم لعباده. ورحمة الله تعالى نوعان رحمة عامة وهي الشاملة لكل احد. ورحمته وسعت كل شيء. ربنا وسعت كل

شيء رحمة - 00:09:40

والنوع الاخر رحمة خاصة هي خاصة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما. ويبين هذا ويوضحه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

فسأكتبها للذين يتقون ورحمتي وسعت كل شيء يعني في الدنيا فما من مخلوق - 00:10:10

الا وقد وصلت رحمة الله تعالى اليه. وغمره بفضله واحسانه. فسأكتبها للذين يتقون فسأكتب رحمتي في اخيرا للذين يتقون. اما

الكفار فليس لهم فيها نصيب. كما قال الله تعالى اولئك يئسوا من رحمتي - 00:10:30

ثم اورد قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمته وعلمنا. هذا في الرحمة العامة. رحمة وعلمنا. هذا منصوب على التمييز هو تمييز محول على الفاعل اي وسعت رحمتك كل شيء. ووسعت رحمتك ووسع علمك كل شيء. فرحمته سبحانه - [00:10:50](#)
في الدنيا المؤمنة والكافر والبر والفاجر. وقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً. ما هذا في الرحمة الخاصة؟ وقوله تعالى ورحمته وسائر كل شيء. هذا في الرحمة العامة وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. اي كتبها على نفسه تفضلاً واحساناً منه سبحانه وتعالى -

[00:11:10](#)

وقوله تعالى فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين فيه اثبات صفة الحفظ وصفة فهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين رحمته وسعت كل شيء. اعظم رحمة تراها من الخلق في الدنيا هي رحمة الام بولدها. فهذه الرحمة لا يساويها شيء من رحمة الخلق. والله عز وجل -

[00:11:30](#)

بعباده من الام بولدها. في الصحيحين انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي. فاذا امرأة من السبي تبتغي اي تطلب اذا وجدت صبياً في السبي اخذته فالصقته في بطنها وارضعته. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لنا رسول الله - [00:12:00](#)
صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله وهي تقدر الا الا تطرحه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها. لذلك كان سفيان الثوري رحمه الله يقول لو خيرت بين ان يحاسبني - [00:12:20](#)

يا ربي وان تحاسبني امي لاخترت ان يحاسبني ربي. ربي خير لي من امي. واما يوضح هذا وازيده بيانا كما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان لله مئة رحمة. انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهايم والدواب - [00:12:40](#)

فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. والعبد كلما عظمت طاعته وزاد تقربه لربه عظم نصيبه من السحر هذه الرحمة انظر الى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فكلما عظم حظ - [00:13:00](#)

من التعبد عظم حظه من رحمة الله. سبحانه والصفة الاخرى التي دلت عليها الآية صفة الحفظ فالله خير حافظاً وفيها قراءتان متواترتان. فالله خير حافظ فالله خير حفظاً. وقد الله سبحانه وتعالى في كتابه انه الحافظ وكنا لهم حافظين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كما بين سبحانه وتعالى في كتابه - [00:13:30](#)

انه الحفيظ ان ربي على كل شيء حفيظ. وربك على كل شيء حفيظ. الله حفيظ عليهم. الحافظ والحفيظ بسم الله على صفة الحفظ لله سبحانه وتعالى. ويشمل ذلك علمه سبحانه وتعالى بكل شيء. لا يغيب عنه شيء. احصاه الله - [00:14:00](#)

ويشمل ايضاً حفظه للسموات والارض ولا يؤده حفظهما. ويشمل حفظه لكتابه انا احنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وايش لعباده وحفظه لعباده نوعان حفظ عام فهو سبحانه يحفظ من شاء من عباده مما - [00:14:20](#)

وهذا راجع الى مشيئته وحكمته. وحفظ خاص بحفظ عباده المؤمنين في دينهم ودنياهم. واعظم ذلك ان يحفظ عليهم ايمانهم من الشهوات والشبهات. وعلى حسب ما عند العبد من حفظ لاوامر الله وحدوده يكون حفظ الله له. كما قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. وقد كان النبي - [00:14:40](#)

صلى الله عليه وسلم لا يدع في كل صباح ومساء ان يقول اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي لي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. هذا اخره والله تعالى اعلم - [00:15:10](#)

بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:30](#)